

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعليّ: «لا يبغضك مؤمن، ولا يحبّك منافق». [407] 295 - أحمد بن حنبل: حدّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدّثنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام - حدّثني شهر [بن حوشب] قال: سمعت أمّ سلمة زوج النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) حين جاء نعي الحسين بن عليّ لعنت أهل العراق فقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه وذلّّوه لعنهم الله، فإنّي رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جاءته فاطمة غُدَيَّةٌ بـبِـرْمَةٍ قد صنعت له فيها عصيدة [408] تحملها في طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: «اين ابن عمّك؟» قالت: «هو في البيت» قال: «اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه»، قالت: فجاءت تقود ابنيها - كلّ واحد منهما بيد - وعليّ يمشي في أثرهما، حتّى دخلوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأجلسهما في حجره، وجلس عليّ على يمينه، وجلست فاطمة على يساره. قالت أمّ سلمة: فاجتذ من تحتي كساءً خيرياً كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة، فلفّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليهم [409] جميعاً فأخذ بشماله طريق الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربّه عزّ وجلّ قال: «اللهمّ أهل بيتي [410]، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، اللهمّ أهلي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»، قلت: يا رسول الله أأنت من أهلك؟ قال: «بلى، فادخلي في الكساء»، قالت: فدخلت في